

المجلس 105 [872] - باب النهي عن المن بالعطية ونحوها و 972

- باب النهي عن الافتخار والبغي [

عبدالعزيز بن باز

باب النهي عن المن بالعطية ونحوها قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. وقال تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا من ولا - 00:00:00

وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يذكرهم ولهم عذاب اليم. قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه - 00:00:24

وسلم ثلاث مرات قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله؟ قال المسيل والمنان والمنفق سلعته الحلف الكاذب رواه مسلم. وفي رواية له المسيل ازاره يعني المسيل ازاره وثوبه واسفل من الكعب - 00:00:44

بين للخيلاء باب النهي عن الافتخار والبغي. قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو واعلم بمن اتقاه. وقال تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق - 00:01:06

اوئلهم لهم عذاب اليم. وعن عياض ابن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغى احد على احد - 00:01:26

ولا يفخر احد على احد. رواه مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم. رواه مسلم - 00:01:46

وبالله التوفيق والسداد. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله واله واصحابه من اهتدى بهدى اما بعد فهذه الاحاديث والآيات بل هو منها تحذير من المن في العطية والاذى - 00:02:04

والصدقة الواجب على المؤمن اذا اعطي وصدق ان لا يمن ولا يؤذى وان يكون كريم الاخلاق طيب النفس يعطي اخوانه يتصدق يحسن لكن لا يمن ولا يؤذى المعطى قال جل وعلا الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يرجعون ما انفقوا منا ولا لك لهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قول معروف - 00:02:19

والمحنة خير من صدقة ان يتبعوا هذا واللهولي حليم. يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. المؤمن لا يبطل صدقات ومعروف من يؤذى على اخوانه او على الفقراء - 00:02:43

فليتصدق ويحسن ولا يمن ولا يولي هكذا مؤمن. يرجو ما عند الله سبحانه وتعالى وهكذا يجب على المؤمن ان يحذر الفخر والخيال والعجب والبغي على الناس لماذا انت ابن ادم من تراب من نطفة من ماء مهين - 00:02:57

يكذب على المؤمن ان ينظر الى اصله وحاله وانه مسكين ضعيف خلق من ماء مهين يحتاج الى قضاء الحاجة راح تلاقيني لا طعام والشراب ثم سوف يعاد ويحازى بعمله فالواجب ان لا يفخر - 00:03:15

والا يبغى والا يظلم بل يعتدل استقيم تواضع يرجو ما عند الله جل وعلا والله يقول وله من التقى فالمؤمن لا يذكر نفسه تفاخرا وعجبنا او لمقاصد اخرى من المقصود السيئة - 00:03:30

بل يتواضعوا لله ويختلف الله ويراقبه اينما كان ولهذا يقول جل وعلا انما السبيل على الذين يظلمون الناس باهل الحق اوئلهم عذاب اليم ويقول جل وعلا ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى - 00:03:51

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظهم لعلهم يتذكرون وفي حديث عياض ابن حمار المجاشر رضي الله عنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغى احد على احد - [00:04:08](#)

ولا يفخر احد على احد فالتواضع امر مطلوب يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما زاده الله عبده الله عبده بعفو الا عزا وما تواضع لله الا رفعه واذا تأمل في نفسه - [00:04:23](#)

وظعنه ومنظأه ومصيره اوجب له ذلك التواضع اذا اعرض عن ذلك فنظر الى ماله او وظيفته او جاهه قد يغره الشيطان فيتکبر ويبيغي فالواجب الحذر حديث صحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:35](#)

ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر الى يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب يوم المidan فيما اعطاه والمنفق سلعة الكاذب والمسبل ازاره فالمؤمن يحذر هذا يقع في هذه المشاكل والاسباب في الغالب يكون عن التكبر - [00:04:55](#)

الحديث الصحيح من جر ثوبه خياله لم يحضره الله يوم القيمة وقد يتتساهل ويسبل ولا يزيد التفاخر والبغى ولا كبر ولكن يحذر الحديث الصحيح ان الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله ان انساني تفلت علي الا ان اتعاهده - [00:05:14](#)

قال سم من يفعله خياله فالمؤمن اذا تعاهد ازاره وتعاهد ثيابه سلمي هذا الوعيد لكن من جر ثوبه يتهم بالخياله يمنع من ذلك. من يفتشه على قلبه الصادق الذي ليس - [00:05:32](#)

يجرب ثوبه خياله الصادق يصوم ثيابه ويرفع ثيابه ويصون عرضه ولهاذا لم يقيدها النبي صلى الله عليه وسلم قال المس بالوزارة واطلق قال ما اسلم من الكعبين من الازار فهو في النار واطلق - [00:05:48](#)

فدل على ان يحرم الاسلام مطلقا ولكن مع الكبير يكون الاسم اعظم فالمؤلفين قيد بالخياله ليس على اطلاقه بل يكون اشد اثما من له الرسول في الاحاديث الكثيرة لم لم يقييد - [00:06:01](#)

وانما قال الصديق له عيد خاص مجرد موافيا لم ينظر الى الله يوم القيمة. وهكذا من اسبل ازاره او بالشتاء او سرعاويله او قميصه به الوعيد لكن اذا كان الخياله وعن قصد صار الائم نسأل الله العافية - [00:06:18](#)

والحديث الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم من قال هلك الناس فهو اهلكم يعني هو اشدهم هلاكا مختارة اهلكم بالظن وروى بعضهم فهو اهلكم يعني فهو الذي اهلكم لما اهلكم لكن هو الذي اهلكم - [00:06:41](#)

بقوله والارجى في الرواية فهو اهلكم يعني اشدهم فلما قال في الغالب يقول ذلك عن تكبر عن تعاظم عن العلم بنفسه وعمله هلك الناس؟ لا اما هلاك الاكثراهما كما وما اكثرا الناس ولو حرست المؤمن اكثرا الناس على الباطل كما قاله الله عز وجل - [00:06:56](#)

لا تقول هلك الناس قل هلك الاكثرون كما قال الله لا بأس ثم احذر ان تقول هذا عجبًا وتكتبرا لا من باب الاخبار عن الواقع تقول هلاك الناس اكثرا الناس على الباطل كالتعزية - [00:07:17](#)

عند وجود المنكرات لكن انت بنفسك احذر ان تتأنى بالاكثرين في اسباب الهلاك بل احذر نسأل الله للجميع التوفيق. الله يحسن - [00:07:32](#)